Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما نعنى بالضمير الإنسانى فى مقامنا هذا ، غاية أبعد ، ومعنى أرحب ..

نعنى به فى عبارة واحدة موجزة : « الإنسان فى وجوده الحقيقى » .

هذا ، هو الضمير الذى سنرى الآن كيف حمى المسيح حقه ، ورفع محمد لواءه .

إن الذى قال : « لم يخلق الإنسان من أجل السَّبت ، وإنما خلق السبت للإنسان » ، جدير بأن يكون صاحب فضل عظيم فى تحرير الضمير البشرى ..

ولقد قالها المسيح .. ولا أكاد أعرف عبارة تلخِّص حقوق الضمير البشرى ، وتعلن جلاله . أوْفَى من هذه الحكمة الفذّة العظيمة ..

ولنبدأ من البداية ..

حين تقدم المسيح ليعانق دوره العظيم ، ويبلّغ رسالات ربه . كان الضمير الإنسانى فى تلك الرقعة من الأرض التى يسير عليها ، مصفداً بأغلال مبهمة ، وثقيلة ..

كانت « المساومة » تمحقه ، وتذلُّه ..

فكل سكينة نفس .. كل طمأنينة قلب ..

كل مغفرة ترتجى .. كل فضيلة تُلتمس ..

كل حرّية تراد .. يتقاضى عليها رؤساء الكهنة أجراً .. !!

كل عطاء دينى بثمن .. دخول الهيكل بثمن .. التماس البركة بثمن .. الصلاة للرب بثمن .. !!